الباب الثاني
احوال المسند اليه

للحذف للصون والانكار
والاحتراز او للاختبار

كما مر واسناده الى غيرهما للملابسة مجاز فمثال
ما بني للفاعل واسند الى المفعول به قولهم عيشة
راضية فالعيشة مرضية ومثال ما بني للمفعول واسند
الى الفاعل سيل مفعم اذ المفعم اسم مفعول من
افعمت الاناء ملأته ومثال ما اسند الى المصدر
جد جده ومثال ما اسند الى الزمان نهاره صائم
ومثال ما اسند الى المكان نهر جار ومثال ما
اسند الى السبب بنى الامير المدينة وتسمية
من الاسناد ما ليس بحقيقة ولا مجاز عند
بعضهم وذلك اذا لم يكن المسند فعلا او معناه
نحو الحيوان جسم الباب الثاني احوال المسند
اليه المراد بالاحوال هنا الامور العارضة
له من حيث انه مسند اليه كحذفه وذكره
وغير ذلك مما يذكره الحذف هو عدم الاتيان
ولذلك قدمه لتقدمه لكن يحتاج الى امرين
الاول علم السامع به والثاني الداعي لرجحان الحذف
على الذكر والقصد هنا تفصيل الثاني
فلذلك ذكره بقوله للصون
اي يحذف المسند اليه لصونه عن لسانك
لتعظيمه او لصون لسانك عنه لتحقيره ويشمل
الامرين قوله للصون اي لايهام الصون
والانكار اي يحذف للانكار لتأتيه
وتيسره عند الحاجة نحو فاسق فاجر اي زيد

فانه

فانه يتيسر لك ان تقول ما اردته بل غيره والاحتراز
يعني عن العبث بذكره مع قيام القرينة عليه كقوله
قال لي كيف انت قلت عليل لم يقل انا عليل للاحتراز
فان قلت كيف يكون ذكره عبثا مع انه الركن الاعظم
من الكلام اجيب بان المراد بكونه ذكره عبثا في
الظاهر او للاختبار اي اختبار تنبه السامع بعد
علمه بالقرينة او مقدار تنبهه هل يتنبه بالقرائن
الخفية ام لا ويحذف ايضا لاغراض اخر كضيق
المقام عن اطالة الكلام بسبب ضجره او سآمة
او فوت فرصة او لحفظ وزن او سجع او قافية
ونحو ذلك مما هو مذكور بامثلة في المطولات
واما الذكر الذي هو الاصل فيكون للتعظيم اي
لاظهار تعظيم المسند اليه والاهانة له الواو
بمعنى او والبسط اي للكلام في مقام يكون اصغاء
السامع مطلوبا للمتكلم لعظمته وشرفه نحو هي
عصاي وهذا بطل الكلام مع الاحبة ولذلك قال
هي عصاي اتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها
مآرب اخرى مع امكان الاكتفاء بقول عصاي
التنبيه اي على غباوة السامع مثلا والقرينة
اي لضعف التعويل عليها ويذكر ايضا لاغراض
اخر مذكورة في المطولات واما تعريف المسند اليه
فيكون على وجوه متفاوتة تتعلق بها اغراض مختلفة
اشار اليها بقوله وان باضمار يكون معرفا اي

وذكره للتعظيم والاهانة
والبسط والتنبيه والقرينة

وان باضمار تكن معرفا
فالمقامات الثلاث فاعرفا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)